



S. 10

9'85 IG

MJS. K. 363

MANUSCRIPT. - Šarḥ ḥikmat al-^oain, commentary of Šams ad-Dīn Muḥammad b. Muḥarrahān al-Buḥārī (fl. 8th century H.) on al-Qazwīnī's (d. 675/1276) k. Ḥikmat al-^oain. - GAL I 466 II, 1a. 276 fols, the first 30 fols added by a later hand; the MS is dated in letters ("ḥisab al-ḡummal"): "bl-ta'riḡ s.ḡ.m.", i.e. 60+5+40=105, i.e. 1105 H. It contains several drawings. On the title-page a note of 'Abd as-Salām al-muḥṭī b. as-Sa'īd al-Umar al-Mardīnī al-Ḥanafī stresses that a complete copy, like this one, is rare.

f 650,-

XBG76

نظونه لیفتی سوارو
علی الطصو
مؤلفه

واول در خواجگی
حال و حال سوال آید
سوال افلاک

هذا الكتاب حكمة العبد وكرامته
 وفتاى لوجهه في قسمة على الفقيه
 اعني الالهى والطبيعى منها وقد وفقها
 وابتدئها على رضى من يرى جوارده والاف
 وانا الفقيه اليه السيد عبد السلام المني
 بن السيد المارديني الحسيني الحلي
 غفر له



قد ظهرت في عم تافوق
 لا تقدر في الدين والاعمال

يا وحشة الاسلام من فرق
 شاغلة انفسها بالفرق

قد نبذت دين الهدى خلفها
 وادعت الحكة والفلف

ول
 ضللت افعاها الشريعة
 طائفة عند هدى الشريعة
 ليست ترى فاعلا حكما
 يفعل شيئا سوى الطبع

نظرة كنفى سائل
 على الطصو من زوار

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين

والله اعلم
 حاله في سؤال
 سؤاله في الجمل

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم
أما بعد حمد الله فاطر ذوات العقول النورية وفطر خفيات أسرارها
الربوبية المبدع بنوره المشركات الأجرام العلوية المختلج بعلم الكمال
مخفآت الهجوم السفلية المحي موات المواد بينابيع الصور النوعية
الميز لقوايل العلوم بمصابيح الفقه والروية والصلوة على المصطفىين
بالنفوس القدسية خصوصاً محمد المنبعث إلى الألبان والأحمر من البرية
وعلى السابعين للإيات والبينات الحكيمة فإن المولى الفاضل والحكيم
الكامل أفضل المتأخرين شمس الله والدين محمد بن مبارك شاه ابني أتاب
الله تراه يقول قد التفتني بعضا خوافة في الدين وشركائي في طلب
اليقين الذين لهم خوض في اقتناص المعارف الإلهية وأقباس فضل
ماتت القوى البشرية أن اكتب لكتاب حكمة العائني من مصنفات المولى
العلامة افضل المتأخرين سلطان المناظرين قدوة المحققين نجم الله

والدني

والدين ابي بكر بن عمر الكاشي القزويني اطاب الله ثراه وجعل الجنة مثواه
شراحاً يزيل من الالفاظ صعوباتها ويكشف عن وجوه المعاني نقابها
مع اشتماله على الزيادات التي استفدها من كتب القوم واحوائه على خلاصة
افكاره والاواخر وباب حكمة الاول وتضمنه لما نسخ لفكره الفاتر وذهيره
القاصر فكتبت اني ورفسي مقدماً رجلاً ومؤخراً أخرى قائلاً ما قاله الشافعي
كيف الوصول الى سعاده ودونها قل للجبال ودونها خوفاً
والرجل حافية ومالي مركب والكف صفر والطريق مخوف
انك تكرر ذلك دائماً سمنهم فاعفهم بموجب ملتهم وشرعت في تحريره
على سبيل اختصار غير مفيض الى اخلال وتطويل غير منته الى ملال موردافيه
الجواشي التي كتبها المولى العلامة افضل المحققين سلطان العلماء في العالمين
قطب الحق والدين الشيرازي برز الله مضجعه على هذا الكتاب باجمعها مشيراً
اليها بقولي في الجواشي القطبية كذا لئلا يتغير كلامه طاب الله ثراه عن كلام غيره متيناً
لاكثر الانظار التي اشار اليها في مواضع غير معدودة بقوله وفيه نظروا هل بيانه
بحمد الله في حل ما يمكن من تلك الانظار والانظار التي بينها حله سائلاً من الله
تعالى العصمة والهداية ملتاً ممن ملا من جواهر الحكمة ودرر الانصاف طبعه
ان لا يتبادر في انكارها بما يقرء سمع بل عليه ان يعين النظر ويجانب
الاعتراف ثم يسلك سلك الاستنكار وينهج منهج الاعتراف فان بالحق يظهر
مراتبه لرجال لا يتقدم الازمنة والآجال واعلم ان الطالب لبالك الى الله تعالى

والفعل بالبناء والفعل بالرفع والفعل بالخفض

اذال حظم يما^{له} من صفات الجمال وسما^{له} الكمال فلا يخ^ل اوما يلا حظم كذا^{له}
من غير ملاحظة لا^{له} شكال نفسه او يلا حظم كذا^{له} مع ذلك فان كان الاول
فلا يخ^ل اما ان لا يعتبر نسبت^{له} الى مخلوقاته مبدعة^{له} ومكونة^{له} ومحدثة^{له} او يعتبر نسبت^{له} اليها
وكل واحد من لا^{له} اعتبارين ينبعث من الشوق الى استغاضه بالتبسيط والتخيد
فالولف اقتح بعد ذكر بسم الله الرحمن الرحيم تيناً وتبركاً به بقوله سبحانه
الهم يا واجب الوجود نظر الى الاعتبار الاول واردفه بقوله ويا مفيض
الخير والجود نظر الى الاعتبار الثاني وان كان الثاني فلا يخ^ل اما ان يكون
ذلك التكمال جيب لقوة النظر في مراتبها او جيب القوة العلية فان كان
الاول فلا يخ^ل اما ان يكون النفس في تلك المراتب كاملة بالقوة وعلى هذا
القسم يحمل قوله افض علينا انوار رحمتك ولان تلك القوة تختلف بحسب الشدة
والضعف فبداؤها كما يكون للطفل من قوة الكتابة ووسطها كما يكون للامي
المستعد للتعليم ومنتهىها كما يكون للقادر على الكتابة الذي لا يكتب ولم ان يكتب
منه شيء والقوة المناسبة للمرتبة الاولى يسمى عقلاً هيولانياً وللتانية عقلاً بالملكة
وللتالثة عقلاً بالفعل قال انوار بلفظ الجمع واما ان يكون كاملة بالفعل فيكون
المعقولاً حاضرة بالفعل مثله هذه ويسمى رتبة النفس هذه عقلاً مستفاداً وهي
غريزة جداً وعلى هذا القسم يحمل قوله ويسر لنا الوصول الى كمال معرفتك فان
قيل طلب تيسر الوصول الى معرفة الشيء لا يناسب هذه المرتبة لان الطلب يكون
للسفوق ولا فقد فيها فنقول لا نعم انه لا يناسبها فانه محمول على طلب كما في المراتب

ط
عن سائر مقدماته
في انوار المص
بلفظ الجمع حيث قال
ولم يقن نور

السابقة
لا على هذا لا يبر

الطائفة من الوصول لا بد من

التابغة وان سلم فلانم انه لا فقد فيها اذ عند رباب الذوق والبرضا
من الحكماء بعد مرتبة العقل المستفاد مرتبتان احدى مرتبة عين اليقين
وهي ان تصير النفس بحيث تشاهد المعقولات في المفارق ^{لحم العقول} المفيض اياها
كما هي فيه وتاينها مرتبة حق اليقين وهي ان تصير النفس بحيث يتصل بالمفارق
اتصالا عقليا وتلاقى ذاتها ذاتة تلاقيا روحانيا فالمراد من الوصول الى كمال
المعرفة الوصول الى هاتين المرتبتين ولما كانت هذه المرتبة مرتبة الانبياء
والصدّيقين عقب الحلام يذكر الصلوة والسلام على افضلهم على ما قاله ^ل وخصه
نبيك محمد وآله بافضل صلواتك اى رحمتك فان الصلوة من الله تعالى رحمة
ومن الملائكة استغفار ومن المؤمنين دعاء واعظم تحياتك وان كالتأني
وهو ان يكون الاستكمال بحسب لقوة العلية فانما يكون بتزكية الباطن بتخلية
عن الملكات الرديّة وتخلية بالصفات المرضية وبتهذيب لظاهر باستعمال
الشرايع الحقّة والنواميس الالهية وعلى ذلك يحمل قوله وهي لنا من الامور
ما هو لنا خير وانما اخره عن الصلوة على النبي لم لكونه مستفادا من الشريعة
فاعلموا اخواني ان جماعة من رفقاء وفقهاء الله وآياهم للاطلاع على حقايق
الامور لما فرغوا من بحث الرسالة المسماة بالعين في المنطق الى الغناها
في سالف الزمان التواستأنوا اضيف اليها رسالة في العلمين الاخرين
اعني الالهي والطبيعي وكان خاطري بل الخواطر كلها متفولة مترددة
غير فارغة ولا مائلة الى تأليف كتاب او ترتيب خطاب بسبب اضطراب

ظهرت في الزمان ان لكثرة شفقتي عليهم عفتهم بلمتهم واطفأتهم بوجوب

مقتبرهم وشرعت في تحرير الرسالة مشتملة على القواعد والكلم للعلمين

المذكورين مع اشارات الى دقائق وتبنيها ت على حقائق خلت عنها

الكتاب المصنف في هذا الفن مرتين على قسمين الاول في الالهى والثاني

في الطبيعي متعينا بواهب الصور والحياة ومتوكلا على مقتضى الحال والحزب

لما كانا بحث في هذه النجوة مقصوداً على بيان بعض أحوال الحكمة رأيت أن أقدم

معنى الحكمه واجرائها على كل الاختصاص فاقول وبالله التوفيق الحكمه

نفس الانسانية تجسّد ماعلى الوجود ونفّ ماعلى الواجب كما ينبغي ان يعمل من

لَا تَعْلَمُ وَمَا لِي أُنْقَضَ زَمَانِي قَضَاءَهُ لِلْعَالَمِ الْعَقْلِ وَسَقَدَ ذَلِكَ السَّعْيُ

لقصوى الاخوة بحال طاقه الشئ وهم يتقدم بالقى الاولى الى

فمبين لانها ان تعلقت بالامور التي لنا ان نعلمها وليس لنا ان نعلمها

سميت حكمه نظره وان تعلقت بالامور التي الشأن عليها وتعلمها سميت

وكما من الحكمتين منهن فاقم ثلاثة اما النظرة فلما لا يتعلق

اعلنا اما ان لا يكون في لطف المادة ^{في الوجود} طال وجوده او يكون واما ان

المادة شرط الوجود وهو العلم بالله تسمية الشيء باسم شرط اجزائه

هو العلم الاعلى والثاني وهو ان يكون المبدأ شرطاً لوجوده دون

مقلده وهو الرياضى وهو العلم الاوسط والثالث وهو ان يكون الخاطبة

شفا

كانت فيه هذا القليل

بمقتضى القول و

المجربات وغيره

۱۰ في شكله منار

10

شرف

شرط الوجوده وتعقله هو العلم الطبيعي وهو العلم الاكمل واما العملية
فان ما يتعلق باعمالنا ان كان علما بالتدبير الذي يختص بالخاص الواحد
فهو علم الاخلاق والآن هو علم تدبير المنزل ان كان علما بما لا يتم الا بالاجتماع
المنزلي وعلم السياسة ان كان علما بما لا يتم الا بالاجتماع المدني ومبادئ هذه
الثلاثة من جهة الشريعة الالهية وقائدة الحكمة الخلقية ان يعلم الفضائل وكيفية
اقتنائها ليتزكى بها النفس وان يعلم الرذائل وكيفية توقيها لتطهر عنها النفس
وقائدة المنزلية ان يعلم المبادئ التي ينبغي ان يكون بين اهلي منزل واحد يستقيم
بها المصلحة المنزلية التي بين زوج وزوجة والد وولد وملك ومملوك وقائدة
المدنية ان يعلم كيفية المشاركة التي يقع بين اشخاص الناس ليتعاونوا على مصالح
الابدان ومصالح بقا ونوع الانسان والمدنية قد قسمت الى قسمين الى ما يتعلق
بالملك والسلطنة ويسمى علم السياسة والى ما يتعلق بالنبوة والشريعة ويسمى علم
النوايس وهذا جعل بعضهم اقسام الحكمة العملية اربعة وليس هذا تناقض
لن جعلها ثلاثة لدخول القسمين منها تحت قسم واحد ومنهم من جعل اقسام
النظرية ايضا اربعة بحسب تقسيم المعلومات فاما العلوم اما ان يقتصر الى
مقارنة المادة الجسمية في الوجود المعنى اولا والاول ان لم يتجذر عنها في
الذهن فهو الطبيعي والآن هو الرياضيات والثاني ان لم يقارنها بالثبات
البارى والعقول والنفوس فهو الالهي والآن هو العلم الكلي والفلسفة الاولى
كالعلم بالوحدة والكثرة والعلة والمعلول واعتبارها مما يعرض للمجردات

هو

٧
 فانه قيل لم يعرف
 الوجود فاجاب
 بحسن ظهوره
 ووجوده في الوجود
 ان الوجود بديهي
 لا حاجة له الى
 التعريف

٨
 كقولك الكعبة
 سبيل الله فان لم
 تعلم اجته فان
 معناه هذا الصبي
 غير الذي يلا وجوه
 في قوله

بدی